

## تأملات تحبيرية :

دقة اللفظ القرآني : في الآية ﴿ وَالْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّي ﴾ ، قال أبو حيان : « الإلقاء بمعنى : جعل وخلق » ، قال ابن عاشور : « أي خلق محبة لموسى في قلب المحب بدون سبب حتى كأنه وضع باليد ، ووصف المحبة بأنها من الله للدلالة على أنها محبة خارقة للعادة لعدم ابتداء أسباب المحبة العرفية من الإلف والانتفاع ، ألا ترى قول امرأة فرعون : ﴿ عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا ﴾ [القصص: ٩] مع قولها ﴿ قُرْتُ عَيْنِي لِي وَلَكَ ﴾ [القصص: ٩] ، فكان قررة عين لها قبل أن ينفعها وقبل اتخاذه ولداً .

البحر المحيط (٦ / ٤١٥) ، التحرير والتنوير (٦١ / ٧١٢)



نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ

سلسلة أعظم القصص ١٤٤٢ هـ

وَلِتَعْلَمَ أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ

قصة أم موسى عليه السلام

## تأملات تدبرية:

الملافة سعة،

قول آسية امرأة فرعون:

﴿عَسَىٰ أَنْ يَنْفَعَنَا﴾، وقد

حصل لها ذلك وهداها

الله به، وأسكنها الجنة

وجعله سبباً بذلك.



وَلتَعَلِّم أَن وَعَدَ اللهُ حَقَّ  
قصة أم موسى عليه السلام

نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ  
سلسلة أعظم القصص ١٤٤٢ هـ

## تأملات تدبرية :

قال ابن عاشور: « تعليم أن الله بالغ أمره بتهيئة الأسباب المفضية إليه ولو شاء الله لأهلك فرعون ومن معه بحادث سماوي، ولما قدر لإهلاكهم هذه الصورة المرتبة، ولأنجى موسى وبني إسرائيل إنجاء أسرع، ولكنه أراد أن يحصل ذلك بمشاهدة تنقلات الأحوال ابتداء من إلقاء موسى في اليم، إلى أن رده إلى أمه؛ فتكون في ذلك عبرة ».



نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ  
سلسلة أعظم القصص ١٤٤٢ هـ

ولتَعْلَمَ أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ  
قصة أم موسى عليه السلام

## تأملات تحبرية :

انتقام الله أعظم من انتقام العدو، قال السُّدي:  
« وذلك أن موسى كان يسمى ابن فرعون،  
فكان يركب مراكب فرعون ويلبس مثل  
ملايسه». تفسير البغوي (٣ / ٦٢٥)

وخاب حذر فرعون، وقام بتربية الغلام الذي  
يخاف مجيئه، ويعمل على قتله من مولده، فكم  
ذبح فرعون في طلب موسى من ولد، وهذا  
أبلغ بالنكاية، وأشد على النفس، كما قال الله:  
﴿ فَالتَّقطَهُ آلُ فرعونَ ليكونَ لهمُ عدوًّا وحزنًا ﴾  
[القصص: ٨].



## استنباطات بيانية :

﴿قُرَّتْ عَيْنٌ﴾ كناية عن السرور، وهي

كناية ناشئة عن ضدها وهو سخنة العين

التي هي أثر البكاء اللازم للأسف

والحزن، كقولهم في الدعاء بالسوء:

"أسخن الله عينه"، فحكى القرآن ما في لغة

امرأة فرعون من دلالة على معنى المسرة

الحاصلة للنفس ببلغ ما كنى به العرب

عن ذلك وهو قرَّت عين.

